- قوله : (صيبا) بالنصب بفعل مقدر أي اجعله صيبا ونافعا صفة للصيب ليخرج الضار منه والصيب المطر قاله ابن عباس وإليه ذهب الجمهور وقال بعضهم : الصيب السحاب ولعله أطلق ذلك مجازا وهو من صاب المطر يصوب إذا نزل فأصاب الأرض .

(والحديث) فيه استحباب الدعاء عند نزول المطر وقد أخرج مسلم من حديث عائشة قالت : كان إذا كان يوم ريح عرف ذلك في وجهه فيقول إذا رأى المطر رحمة) وأخرجه أبو داود والنسائي عنها بلفظ : (كان إذا رأى ناشئا [ص 40] من أفق السماء ترك العمل فإن كشف حمد ا فإن مطر قال اللهم صيبا نافعا) .

قوله : (حسر) أي كشف بعض ثوبه .

قوله : (لأنه حديث عهد بربه) قال العلماء : أي بتكوين ربه إياه . قال النووي : ومعناه أن المطر رحمة وهو قريب العهد بخلق ا تعالى لها فيتبرك بها .

(وفي الحديث) دليل أنه يستحب عند أول المطر أن يكشف بدنه لينالـه المطر لذلك